(615) هم النصارى الاربعون الذين فاضت أعينهم حين قرأ النبي (صلى ا عليه وآله) عليهم القرآن إثنان وثلاثون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام. وسارعوا إلى الاسلام ولم يسارع اليهود. والمودة هي المحبة إذا كان معها ميل الطباع يقال: وددت الرجل أوده ودا ووادا ومودة: إذا أحببته وودته: إذا تمنيته أوده ودا. ومنه قوله " ودوا لو تدهن فيدهنون " (1). وقوله " ذلك بأن منهم قسيسين ورهبان " فالقسيسون العباد في قول ابن زيد والقس والقسيس واحد إلا أنه قد صار كالعلم على رئيس من رؤساء النصارى في العبادة. ويجمع قسوسا وأصله في اللغة النميمة يقس قسا إذا نم الحديث. قال رؤبة بن العجاج: يضحكن عن قس الاذى غوافلا * لا جعبريات ولا طهاملا (2) الطهامل من النساء القباح. ومصدره القسوسة والقسيسة فالقس الذي ينم حاله بالاجتهاد في العبادة. والرهبان جمع راهب، كراكب وركبان وفارس وفرسان. قال الشاعر: رهبان مدين لو رأوك تنزلوا * والعصم من شعف العقول الفادر (1) وقيل: إنه يكون واحدا ويجمع رهابين كقربان وقرابين ورهابنة أيضا قال الشاعر:

_____ (1) سورة القلم آية 9. (2) اللسان (قسس)، (جعبر) ورايته (يمسين) بدل " يضحكن ". (3) قائله جرير ديوانه: 305 واللسان (ذهب)، ومعجم البلدان (مدين). (*)